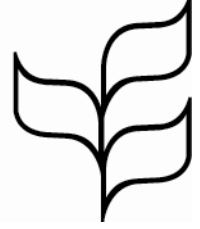


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/8/9
23 August 2013

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات
المخصص للمادة ٨ (ي) والأحكام المتصلة بها
في اتفاقية التنوع البيولوجي

الاجتماع الثامن

مونتريال، ٧-١١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٣

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت *

المؤشرات المرتبطة بالمعارف التقليدية والاستخدام المستدام المؤلف

مذكورة من الأمين التنفيذي

المقدمة

١- وفقاً للمقرر XI/14 ألف، بشأن التقدم المحرز في تنفيذ المادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة بها والمقرر XI/3 باء، بشأن المؤشرات المرتبطة بالمعارف التقليدية والاستخدام المستدام المؤلف، أعد الأمين التنفيذي هذه الوثيقة للإبلاغ عن التقدم المحرز بشأن المؤشرات المعتمدة في مجال المعارف التقليدية والاستخدام المستدام المؤلف. وتقدم هذه الوثيقة لمحنة عن التقدم المحرز بشأن المؤشرات المعتمدة في مجال المعارف التقليدية والاستخدام المستدام المؤلف (القسم الأول)؛ وملخصاً عن آخر المستجدات بشأن المؤشرات بما في ذلك مبادرات الحكومات والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (القسم الثاني)، واستنتاجات (القسم الثالث)، وتوصيات مقترحة كي تُعرض على نظر الفريق العامل (القسم الرابع).

أولاً - التقدم المحرز بشأن المؤشرات المعتمدة في مجال المعارف

التقليدية والاستخدام المستدام المؤلف

٢- في التوصية XV/1، تحيط الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية علماً بقائمة المؤشرات التي حددها فريق الخبراء الفني المخصص لمؤشرات الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠. وقد جرى استعراض هذه المؤشرات خلال الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف الذي اعتمد إطار مؤشرات خاص بالخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ وأهداف أيتشي للتنوع البيولوجي المتعلقة بها إلى جانب قائمة مؤشرات في المرفق (المقرر XI/3 ألف). وفيما يلي المؤشرات المرتبطة بالمعارف التقليدية والاستخدام المؤلف:

* UNEP/CBD/WG8J/8/1.

الهدف ١٨. بحلول عام ٢٠٢٠، احترام المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، واحترام استخدامها المؤلف للموارد البيولوجية، رهنا بالتشريع الوطني والالتزامات الدولية ذات الصلة، وأن تدمج وتتبعس بالكامل في تنفيذ الاتفاقية مع المشاركة الكاملة الفعالة للمجتمعات الأصلية والمحلية، وذلك على جميع المستويات ذات الصلة.	
المؤشرات الأساسية	المؤشرات التشغيلية
الاتجاهات المتعلقة بإدماج التنوع البيولوجي في التخطيط ووضع السياسات والتنفيذ.	الاتجاهات المتعلقة بتغيير استغلال الأراضي وحيازتها في الأقاليم التقليدية للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية. (المقرر X/43)
الاتجاهات المتعلقة بإدماج التنوع البيولوجي في التخطيط ووضع السياسات والتنفيذ.	الاتجاهات المتعلقة بممارسة المهن التقليدية. (المقرر X/43)
الاتجاهات المتعلقة بإمكانية الحصول على المعارف العلمية والتقنية والتقليدية وتطبيقها.	الاتجاهات المتعلقة بمدى احترام المعارف التقليدية من خلال إدراجها بالكامل، والضمانات والمشاركة الفعالة فيما يخص تنفيذ الخطة الاستراتيجية على المستوى الوطني.
الاتجاهات المتعلقة بإمكانية الحصول على المعارف العلمية والتقنية والتقليدية وتطبيقها.	الاتجاهات المتعلقة بالتنوع اللغوي وعدد المتحدثين بلغات الشعوب الأصلية. (المقرر VII/30 والمقرر VIII/15).

(المعتمد المقرر XI/3 ألف، المرفق، قائمة مؤشرات الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠).

٣- في المقرر XI/3 باء، بشأن إعداد المؤشرات المتصلة بالمعارف التقليدية والاستخدام المستدام المؤلف، طلب مؤتمر الأطراف من الفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة بها، بالتعاون مع الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، والفريق العامل المعني بمؤشرات منتدى الشعوب الأصلية بشأن التنوع البيولوجي والأطراف المعنية، بما في ذلك شراكة مؤشرات التنوع البيولوجي، من أجل مواصلة تحسين واستخدام المؤشرات المعتمدة الثلاثة للمعارف التقليدية والاستخدام المستدام المؤلف للتنوع البيولوجي مع المشاركة الكاملة والفعالة للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية، مع الأخذ في الاعتبار أيضا تنفيذ المادة ١٠ (ج) من الاتفاقية والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، بما في ذلك من خلال مواصلة تنظيم حلقات العمل الفنية رهنا بتوافر الأموال، وتقديم تقرير في هذا الشأن إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني عشر. وقد أعد المعلومات المستكملة التالية بناء على هذا الطلب.

حالة واتجاهات التنوع اللغوي وعدد المتحدثين بلغات الشعوب الأصلية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٤- هناك صلة وثيقة بين اللغات والمعارف التقليدية فيما يخص التنوع البيولوجي. وقد وضعت المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية نظم معقدة تتعلق بالتصنيف فيما يخص عالم الطبيعة، تبرز الفهم العميق لبيئتها المحلية. وهذه المعارف البيئية مرسخة في أسماء الشعوب الأصلية، والتقاليد الشفهية والمصطلحات المستخدمة ويمكن أن فقدانها عند انتقال إحدى المجتمعات المحلية إلى لغة أخرى^١. وقد اعتمد مؤتمر الأطراف اتجاهات التنوع اللغوي وعدد الأشخاص المتحدثين بلغات الشعوب الأصلية كمؤشر بديل للحالة والاتجاهات المتعلقة بالمعارف التقليدية في المقرر VII/30.

٥- في الفقرة ٣ من المقرر XI/3، باء، دعا مؤتمر الأطراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى مواصلة تجميع وتحليل البيانات بشأن التنوع اللغوي وحالة واتجاهات لغات الشعوب الأصلية وتوفير المعلومات عن هذا المؤشر كي يُعرض على نظر الفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة.

^١ انظر <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/endangered-languages/biodiversity-and-linguistic-diversity/>

٦- وتقدم منظمة اليونسكو، من خلال الأطلس التفاعلي للغات العالمية المهددة بالانقراض^٢، المعلومات عن اللغات المهددة بالانقراض، بما في ذلك لغات الشعوب الأصلية. بالإضافة إلى ذلك، استعانت أمانة الاتفاقية بمنظمة اليونسكو، بوصفها مركز اتصال محتمل لجمع البيانات فيما يخص مؤشرات اللغات، وإعداد إطار لتشغيل هذا المؤشر، على أساس إحصاءات موثوقة وقابلة للمقارنة مستقاة من التعدادات الوطنية، مع مرور الوقت، وكذلك البيانات القابلة للمقارنة. وقد وضعت منظمة اليونسكو إطاراً مفاهيمياً لجمع المعلومات، غير أن الأمانة ولا منظمة اليونسكو لم تخصصا حتى الآن الأموال الإضافية اللازمة للتفعيل هذا العمل.

٧- وقامت شراكة مؤشرات التنوع البيولوجي^٣ أيضاً بعملية تشغيل المؤشرات، بما في ذلك المؤشر بشأن حالة واتجاهات التنوع اللغوي، خلال المناقشات مع منظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات المعنية، بما في ذلك تيرا لينغوا^٤ مع ملاحظة وجود منهجيات مختلفة تتبعها سائر المنظمات. وقد أُبلغ عن بعض النتائج الإيجابية من جانب تيرا لينغوا في نهجها الذي يركز على وضع مؤشر بشأن التنوع اللغوي^٥، الذي يستند في جزء منه إلى البيانات المكثفة المستوحاة من علم الأعراق البشرية، والتي تجمع معلومات عن لغات الشعوب الأصلية منذ عام ١٩٥١^٦.

٨- وفي غضون ذلك، تواصل منظمة اليونسكو وتيار لينغوا أعمالهما بشأن مؤشر اللغات، بشكل منفصل، باستخدام منهجيات مختلفة. ولأغراض الاتفاقية وشراكة مؤشرات التنوع البيولوجي، من شأن ذلك أن يوحى إلى ضرورة استخدام بعض أشكال التنوع البيولوجي في النهج المتبعة في مؤشر اللغات، بما في ذلك العمل على معرفة كيفية القيام بذلك على المستوى الوطني، وهو ما يتماشى مع منهجيات منظمة اليونسكو، وكذلك كيفية مشاركة المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية بفعالية في جمع البيانات، بما في ذلك الرصد على نطاق المجتمعات المحلية، وكيفية تجميع البيانات بشأن اللغات.

الاتجاهات المتعلقة بتغيير استغلال الأراضي وحيازتها في الأقاليم التقليدية للسكان الأصليين والمجتمعات المحلية

٩- يحدد المؤشر المتعلق بتغييرات استغلال الأراضي وحيازتها العلاقة بين المعارف التقليدية والاستخدام المستدام المألوف وتغيير استغلال الأراضي وحيازتها. فعلى سبيل المثال، تقتضي عملية الانتقال من استغلال الأراضي في الغابات في مجتمعات الشعوب الأصلية إلى الزراعة تعزيز فرص ممارسة المعارف التقليدية والاستخدام المستدام المألوف، بما في ذلك المهن التقليدية. ويرتبط مؤشر الأراضي بالمناطق التي تملكها بحكم العادة أو تشغلها أو تستخدمها مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

١٠- وفي الفقرة ٥ من المقرر XI/3 بء، دعا مؤتمر الأطراف، الوكالات المعنية، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ونظم التراث الزراعي الأصلية الهامة على الصعيد العالمي التابعة لها، والصندوق الدولي الخاص بالتنمية الزراعية والتحالف الدولي المعني بالأراضي، بالتعاون مع المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والمنظمات المعنية، من أجل وضع مشاريع رائدة متوازنة على المستوى الإقليمي وجمع المعلومات عن تشغيل المؤشر بشأن حالة واتجاهات تغييرات استغلال الأراضي وحيازتها في الأقاليم التقليدية للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية كي تعرض على نظر الفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة بها خلال الاجتماع الثامن.

١١- وتُنجز منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أعمالاً تتعلق بالغطاء النباتي واستغلال الأراضي في مبادراتها المتعلقة بالشبكة العالمية بشأن الغطاء النباتي^٧ بغرض تحسين مستوى توفير المعلومات في جميع أنحاء العالم عن الغطاء

^٢ انظر <http://www.unesco.org/culture/languages-atlas/en/atlasmap.html>

^٣ <http://www.bipindicators.net/>

^٤ (المنظمات غير الحكومية، كندا) <http://www.terralingua.org/>

^٥ <http://www.terralingua.org/linguisticdiversity/>

^٦ <http://www.ethnologue.com/>

^٧ انظر http://www.glcn.org/index_en.jsp

النباتي ودينامياته ومواءمة عمليات التخطيط والرصد على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي^٨. وتكتفي هذه المبادرة على تجميع المعلومات العامة وقد اقرت بعدم توافر البيانات بشأن الغطاء النباتي وحياسة الأراضي فيما يتصل بالمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية.

١٢- وأفادت المناقشات مع هذه المنظمات والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية بأن المعلومات المفصلة اللازمة لتشغيل هذا المؤشر تخرج عن نطاق صلاحيات المنظمات المعنية أو أن مستوى التفاصيل المطلوبة لتقييم هذا المؤشر قد تسربت قبل أن تصل إلى مستويات عالمية. أما الوكالات التي جرى الاتصال بها فلا تتوفر هي الأخرى على الأموال الإضافية اللازمة لإنجاز هذا العمل المقترح. واستنادا إلى الردود من المنظمات المعنية، من الممكن تحديد وكالة تعمل كجهة تنسيق لمساعدة الاتفاقية بشأن المؤشر المعتمد فيما يخص حالة واتجاهات تغييرات استغلال الأراضي وحيازتها في الاقاليم التقليدية للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. غير أنه في حلقات العمل الأخيرة، التي ساعدت على تنظيمها الأفرقة العاملة المعنية بالمؤشرات التابعة للمنتدى الدولي للشعوب الأصلية بشأن التنوع البيولوجي، ومولتها الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، ودعمتها حكومة السويد، فقد اقترحت المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية المضي قدما بهذه المسألة، من خلال نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية، وكذلك من خلال النهج القائم على قاعدة تعدد الأدلة^٩. وهو ما يرد فيما بعد بشكل مفصل في الوثيقة تحت القسم الثاني (آخر المستجدات).

حالة واتجاهات ممارسة المهن التقليدية

١٣- يمكن استخدام المهن التقليدية بوصفها مؤشرات بديلة لصون المعارف التقليدية. ويصنف بعض أهالي المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية من الرعاة والصيادين وسكان الغابات والمزارعين المتقنين. بالإضافة الى ذلك، تربط العديد من المهن التقليدية ارتباطا وثيقا بالاستخدام المستدام المألوف للتنوع البيولوجي.

١٤- وقد دعا مؤتمر الأطراف، في الفقرة ٤ من مقرره ٣/١١ بء، منظمة العمل الدولية إلى القيام، بالتعاون مع المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والمنظمات المعنية، بإعداد مشاريع رائدة تتعلق بممارسة المهن التقليدية، ورصد البيانات بشأنها، وعرض المعلومات عن هذه المؤشرات على نظر الفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة بها.

١٥- وتعمل منظمة العمل الدولية بشأن التصنيف الموحد الدولي للمهن (ISCO)^{١٠} التي تشمل المهن التقليدية. والتصنيف الموحد الدولي للمهن أداة تنظم المهن ضمن مجموعة محددة للمهارات وفقا للمهام والواجبات المنفذة في هذه الوظيفة. ويتمثل الهدف الرئيسي للتصنيف الموحد الدولي للمهن في تقديم (أ) أساس لإبلاغ الدولي، ومقارنة وتبادل البيانات الإحصائية والإدارية بخصوص المهن؛ (ب) نموذج لتطوير التصنيفات الوطنية والإقليمية للوظائف؛ (ج) نظام يمكن استخدامه مباشرة في البلدان التي ليست لديها تصنيفات وطنية. علاوة على ذلك، فإن منظمة العمل الدولية تضطلع بموجب اتفاقيتها ١١١، المتعلقة بالتمييز في العمالة والمهن^{١١} بمهمة جمع المعلومات عن كل المهن، بما في ذلك المهن التقليدية والاستماع إلى الشكاوى في هذا الشأن.

١٦- وقد تبين من خلال المناقشة مع منظمة العمل الدولية وفريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن المعلومات المفصلة اللازمة لتشغيل هذا المؤشر لا يجري تجميعها بشكل منهجي أو تتسرب قبل أن تصل إلى المستوى العالمي. ولا تتوفر منظمة العمل الدولية هي الأخرى على أموال إضافية لإنجاز هذا العمل المقترح ولا تستطيع الالتزام بمساعدة الاتفاقية على تلبية طلباتها المتعلقة بالمؤشر بشأن المهن التقليدية. غير أنه، وكما أشير

^٨ انظر http://www.glcen.org/prj_0_en.jsp

^٩ انظر <http://www.stockholmresilience.org/21/research/research-news/6-14-2013-can-a-multiple-evidence-base-connect-different-knowledge-systems.html>

^{١٠} انظر <http://www.ilo.org/public/english/bureau/stat/isco/index.htm>

^{١١} دخلت حيز النفاذ في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٦٠.

سابقاً، تقترح منظمات المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية، من خلال الفريق العامل المعني بالمؤشرات التابع للمنتدى الدولي للشعوب الأصلية بشأن التنوع البيولوجي المضي قدماً بهذه المسألة، من خلال نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية وكذلك النهج القائم على قاعدة تعدد الأدلة، التي واردة بشكل مفصل في القسم الثاني (آخر المستندات).

حلقات العمل بشأن المؤشرات

١٧- أوصى مؤتمر الأطراف، في الفقرة ٦ من المقرر XI/3 بآء، بأن يقوم الأمين التنفيذي، رهنا بتوافر الموارد، بتنظيم وتيسير حلقة عمل فنية بشأن مواصلة تطوير وتحسين المؤشر بشأن حالة واتجاهات تغييرات استغلال الأراضي وحيازتها في الاقاليم التقليدية للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية، وتقديم تقرير بذلك الى الاجتماع المقبل للفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة بها. وبفضل الدعم المقدم من حكومة السويد^{١٢} والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، استطاع الفريق العامل المعني بالمؤشرات التابع للمنتدى الدولي للشعوب الأصلية بشأن التنوع البيولوجي، بمساعدة مركز تينيتيبيا الدولي لشؤون الشعوب الأصلية وبرنامج سكان الغابات، تنظيم حلقات العمل التي شاركت فيها الأمانة وشملت هذه المسألة. وتشكل حلقات العمل جزءاً لا يتجزأ من مشروع أوسع بعنوان "نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية"، التي تتبع نهجاً شاملاً تصاعدياً يدرج عدة عناصر منها النظم الايكولوجية والثقافات والاستدامة ويراعي النهج القائم على قاعدة تعدد الأدلة لتجميع المعلومات المتعلقة بالمؤشرات المعتمدة.

١٨- يشير نظام المعلومات والرصد الذي تستخدمه المجتمعات المحلية إلى مجموعة من النهج المتبعة في رصد التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية والأراضي والمياه وغيرها من الموارد ورفاهية الإنسان، والتي تستخدمها المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية كأدوات تعينها في إدارة مواردها وتوثيقها.

١٩- وتستخدم نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية منهجية ابتكارية تقوم على المعارف التقليدية والادوات الجديدة مثل الخرائط الرقمية باستخدام أحدث التكنولوجيات، والخرائط ثلاثية الأبعاد والطابعات وبرمجيات إدارة المناطق الريفية. وتستند هذه المنهجية الى المعارف التقليدية وتخص كل مجتمع من المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. ويتضح ذلك بجلاء من خلال المشاريع في الفلبين التي تشمل نظام لابات لإدارة الغابات ضمن سكان تينغيان وكالينغا^{١٣}، وممارسة لامبيسا لإدارة المياه بين سكان إيجوروتس في مقاطعة كالينغا^{١٤} وممارسة نشر البذور في الغابات بين سكان أيتا في جزيرة باتان^{١٥}، وممارسة أوما^{١٦} للتأوب الزراعي المنتشرة بين العديد من الشعوب الأصلية. وتستخدم هذه المجتمعات معارفها التقليدية والتكنولوجيات الجديدة لتجميع المعلومات بشأن حالة واتجاهات المعارف التقليدية والاستخدام المستدام المألوف للتنوع البيولوجي على أساس المؤشرات الثلاثة المعتمدة. وتعمل المجتمعات المحلية المشاركة على تحليل المعلومات المجمعة، المستخدمة في عمليات الرصد واتخاذ السياسات والتخطيط. وتذكرنا هذه الأعمال بالحوار بين المعارف التقليدية والمعارف العلمية وترمي الى خلق فرص للاستفادة من كلا الجانبين.

٢٠- وتدرج ضمن هذه المبادرة ايضاً الجهود المبذولة لاختبار تشغيل النهج القائم على قاعدة تعدد الأدلة، الذي يعمل مركز استكهولم للقدرة على الصمود على إعداد مع شركاء من المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. ويراعي هذا النهج مختلف معايير التحقق وينبغي تطبيقه على البيانات والمعلومات المستقاة من مختلف نظم المعارف (المعارف التقليدية

^{١٢} بواسطة مركز استكهولم لبناء القدرة على الصمود، انظر <http://www.stockholmresilience.org/>

^{١٣} انظر <http://www.ifad.org/newsletter/pi/18.htm#2>

^{١٤} انظر <http://www.ipmpcc.org/2012/01/28/securing-food-through-the-lampisa-in-digenous-practice-of-resource->

[management-of-the-pidlisan-tribe-in-the-cordillera-philippines/](http://www.ipmpcc.org/2012/01/28/securing-food-through-the-lampisa-in-digenous-practice-of-resource-management-of-the-pidlisan-tribe-in-the-cordillera-philippines/)

^{١٥} انظر http://pehphilippines.com/projects_research.html

^{١٦} المصطلحات التي تستخدمها الشعوب الأصلية في الزراعة التآوبية أو التحويلية.

والعلمية) من أجل بلورة رؤية شاملة وتكميلية عن الحالة والاتجاهات. ويكمل هذا النهج أيضا ويدعم نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية، التي تعتمد في الأساس على النهج القائم على قاعدة تعدد الأدلة في جمع المعلومات وتحليلها على مستوى المجتمعات المحلية فقط.

ثانياً - آخر المستجدات

حلقة العمل العالمية للخبراء بشأن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية

٢١- أشرف على تنظيم حلقة العمل العالمية للخبراء بشأن نظم الرصد والمعلومات مركز تينيتيا الدولي لشؤون الشعوب الأصلية، وبرنامج سكان الغابات، وشراكة الشعوب الأصلية بشأن تغير المناخ والغابات، والفريق العامل المعني بالمؤشرات التابع للمنتدى الدولي للشعوب الأصلية في مجال التنوع البيولوجي، وشبكة الاستخدام المستدام المألوف وفقاً للمادة ١٠ (ج)، والبرنامج السويدي الدولي المعني بالتنوع البيولوجي (SwedBio) في المركز السويدي المعني بالقدرة على الصمود وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وذلك برعاية الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، والتحالف المعني بالمناخ واستغلال الأراضي، ومؤسسة تامالبيس، ومبادرة Brot für die Welt-EED والمجموعة المعنية بالحقوق والموارد. وقد انعقدت حلقة العمل هذه في بون بألمانيا في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٣. ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل في الوثيقة UNEP/CBD/WG8J/8/INF/11.

٢٢- وقامت المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية في اقاليم عالمية شتى بتحديد وسائلها في رصد النظم الايكولوجية وصحة ورفاهية سكان المجتمعات المحلية. وتستند هذه الوسائل الى المعارف التقليدية وبلورة رؤية شاملة بخصوص السكان والبيئة، وإن كانت تستخدم وتكيف تكنولوجيات جديدة. وتستخدم المجتمعات المحلية اليوم المعارف المجمعّة من خلال نظمها المتعلقة بالرصد لتوثيق التهديدات الخارجية والتأكد من حقوقها بخصوص اقاليمها والتخطيط للمستقبل.

٢٣- وقد بدأت الحكومات والهيئات الدولية الاعتراف بأهمية وقيمة المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والمعلومات المجمعّة بواسطة عملية الرصد على نطاق المجتمعات المحلية. أما بعض الاتفاقات والإجراءات الدولية التي يمكن أن يستفيد تطبيقها من عملية الرصد على نطاق المجتمعات المحلية فتشمل فيما تشرع اعلان الامم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ.

٢٤- وتضم حلقات العمل الدولية للخبراء بشأن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) ممثلي المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية، والحكومات، والمعاهد الأكاديمية، ومؤسسات البحوث، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية التي لديها اهتمام باستخدام المعلومات المجمعّة بواسطة الرصد على نطاق المجتمعات المحلية على المستويات المحلي والوطني والعالمي. تهدف حلقة العمل هذه الى جمع مختلف المشاركين للبحث في اهمية وجوهر تطبيقات نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية في مجال المعارف التقليدية والتنوع البيولوجي وتغير المناخ وحقوق المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية ورفاهيتهم.

استعراض الخبرات والتحديات

٢٥- سعت الدورة الافتتاحية إلى إتاحة الفرص فيما يخص نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية فيما يخص الاتفاقات العالمية وتنفيذها، بما في ذلك إتاحة الفرص للحكومات للعمل مع المجتمعات المحلية.

٢٦- وقدم مدير برنامج سكان الغابات لمحة عن التطورات بشأن المؤشرات المرتبطة بحقوق مجتمعات الشعوب الأصلية ورفاهيتهم، والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وأهداف الألفية الإنمائية. وبشكل الرصد الذي تستخدمه المجتمعات المحلية مصدرا من المصادر الرئيسية للبيانات في حالة تنفيذ هذه الاتفاقيات على المستويات الوطني والاقليمي والعالمي.

٢٧- وقدم ممثل مركز تينيتيا الدولي لشؤون الشعوب الأصلية وصفا عن أحد المشاريع في الفلبين الذي لذي استخدم المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية على اساس وضع نظام للمعلومات والرصد. وتهدف عملية الرصد إلى إعداد خطة

لاستغلال الأراضي ثم تقييم آثار تنفيذها. وتشمل البيانات المجمعة التغييرات في استغلال الأراضي والتنوع البيولوجي والمهن التقليدية. وتهدف المجتمعات المحلية إلى مواصلة رصد استغلال الأراضي، بما في ذلك الترتيبات اللازمة لحيازتها والقوانين العرفية والاستخدام المستدام للموارد؛ والتنوع البيولوجي فيما يخص النباتات والحيوانات؛ وإنتاجية أهم المحاصيل.

٢٨- وقد أوضحت رئيسة مركز تيبتيبا الدولي لشؤون الشعوب الأصلية أن الضمانات التي اتفق عليها الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لتنفيذ المبادرات الخاصة بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، إلى جانب صونها وإدارتها بشكل مستدام (REDD+). ثم عرضت المجالات والمبادئ الخاصة برصد ضمانات عملية خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها التي اقترحتها شراكة الشعوب الأصلية المعنية بتغير المناخ والغابات.

٢٩- وقدّم نائب رئيس منطقة الأطلس الشمالي المتمتعة بالاستقلال الذاتي في نيكارغو وصفا عن الإطار القانوني الذي يدعم حقوق مجتمعات الشعوب الأصلية في نيكارغو وضرورة القيام بالرصد البيئي والاجتماعي.

٣٠- وتوضح العروض المقدمة أن عملية الرصد على نطاق المجتمعات المحلية تقدم الأدلة القوية والمعلومات عن المواقف التفاوضية للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية ويمكن أن تساعد الحكومات على تحديد منظور ميداني للتغييرات البيئية من خلال الاتفاق على مؤشرات المعارف التقليدية. وإذا أمكن تنظيم ذلك على المستوى العالمي، ستتمكن المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية من الإسهام بشكل أفضل والمشاركة بفعالية في إعداد التقارير على المستوى الوطني وفي عمليات الاتفاقية. وتعتبر مشاركة المجتمعات المحلية وعمليات التحليل الجماعية عناصر أساسية في نجاح نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية.

نظم الرصد التقليدية

٣١- أثبتت هذه الدورة كيفية تطبيق مجتمعات الشعوب الأصلية لمعرفها التقليدية في نظم الرصد على نطاق المجتمعات المحلية، مع العمل أحيانا على إدراج تكنولوجيات جديدة في الأطر التقليدية.

٣٢- وقد أوضح ممثل قبائل نغاتييرا/كا أو نغاتي هاين في نيوزيلندا كيفية استخدام إطار الرصد من جانب سكان نغاتي هاين استنادا إلى القيم الروحانية لقبائل ماورين التي ترتبط مباشرة بالتنوع البيولوجي. ويتيح الرصد أساسا لاتخاذ الإجراءات اللازمة لصون البيئة وحمايتها، وتعميم حالة أقاليمها على جميع أفراد القبيلة، والحفاظ على معارفها التقليدية من خلال تطبيقها على من الناحية العملية على الشباب. ويعمل الحماة المحليون على رصد التنوع البيولوجي ونوعية المياه والتربة والغابات والمناطق الساحلية.

٣٣- وقدّم المدير التنفيذي لمؤسسة الترويج للمعارف الشعوب الأصلية وصفا عن برنامج للرصد أنشأته الجمعية العامة لغونا ويسري على كل مجتمعات غونا في بنما. ويرمي هذا البرنامج إلى صون المعارف التقليدية. ويقوم برصد وجود أصحاب المعارف التقليدية وإجراء التعليم البين الثقافات وتحديد المواقع الطبيعية المقدسة وسجلات نطاق وتأثير السياحة في أقاليم غونا.

٣٤- أما ممثل المنظمة الإنمائية المتكاملة لرعاة ماينوغويتو الدينين فقدم وصفا عن نظم الرصد التقليدية في مجتمعات الرعاة الأفارقة. وتهدف نظم الرصد هذه في المقام الأول إلى تقديم الإنذار المبكر باندلاع الكوارث مثل الجفاف وتقشي الأوبئة بين الأشخاص والمواشي. وتشمل الظواهر التي جرى رصدها تأثير السياحة في أقاليم غونا.

٣٥- وقد أوضحت العروض المقدمة بأن نظم الرصد والمعلومات التقليدية تنسم بالفعالية، وأنها خضعت للتجربة وجرى التحقق منها وتكييفها مع مرور الوقت، وذلك كي يتسنى لها مواكبة الاحتياجات المباشرة للمجتمعات المحلية. وتستند نظم الرصد التقليدية إلى المعارف التقليدية وقد شددت جميع العروض المقدمة على أهمية تمرير هذه المعارف إلى الأجيال المقبلة. وتمثل المؤشرات الخاصة بالمعارف التقليدية فرصة سانحة للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية للتأثير على سياسات الدول. غير أن المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية لا يمكنها أن تحافظ على المؤشرات والمعارف التقليدية ما لم تكن لديها أقاليم آمنة. فمثلا، لا يمكن الحفاظ على الرعي دون وجود أساس يستند إلى المجتمعات المحلية.

رصد التغييرات في استغلال الأراضي وحيازتها

٣٦- تعتبر حالة واتجاهات استغلال الأراضي وحيازتها مؤشرات رئيسية في مجال المعارف التقليدية وحقوق المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية.

٣٧- وقدم أحد ممثلي هيئة الهنود الحمر وصفا عن برنامج البحوث على نطاق المجتمعات المحلية فيما يخص حيازة الأراضي في مجتمعات الشعوب الأصلية. وترمي هذه البحوث إلى توثيق حالة أراضي الهنود الحمر كي يتسنى تقديم قاعدة الأدلة الى جماعة الضغط الخاصة بالإصلاحات القانونية والسياساتية، لا سيما الاعتراف بالحقوق المتعلقة بالأراضي. وتركز هذه البحوث أساسا على حيازة الأراضي ومستوى الاعتراف بالحقوق المتعلقة بالأراضي، وتشمل أيضا المسائل المرتبطة بالأراضي كما يحددها كل مجتمع من المجتمعات.

٣٨- وأوضح ممثل عن الشبكة الإفريقية للتنوع البيولوجي كيف يمكن للخرائط الإيكولوجية والجدول التقليدية التقاط المعارف التقليدي وتعميمها، وكيف يمكن لعملية إعدادها أن تعزز تلاحم المجتمعات المحلية وتساعد على إيجاد الحلول المحلية للمشاكل الاجتماعية والبيئية. ويمكن للمجتمعات المحلية أن تستخدم الجداول الإيكولوجية لتحديد المزايا الروحانية والاقتصادية للبيئة التي تعيش فيها، وتحديد المشاكل التي تعاني منها النظم الإيكولوجية، بما في ذلك رموز تغير المناخ.

٣٩- وأوضحت العروض المقدمة كيف يشكل الاعتراف بحيازة المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية لأراضيها وإقليمها وكذلك الحالة الإيكولوجية تعتبر عنصرا أساسيا بالنسبة لحقوقها وسبل عيشها على المستوى المحلي وبالنسبة لحيوية المعارف التقليدية. ومن ثم، فإن مراقبة حيازة الأراضي وتغيير استغلالها تتيح قاعدة مهمة للأدلة، بالنسبة لتخطيط التنمية المحلية ولإثبات الحقوق المتعلقة بالأقاليم والموارد البيولوجية على المستوى الوطني. وقد استُخدمت الخرائط وغيرها من الأدلة على استغلال المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية للأراضي لمساعدة المجتمعات المحلية في عمليات المطالبة بالأراضي على المستوى الوطني.

٤٠- تُستخدم خرائط المجتمعات المحلية والجدول الإيكولوجية في جلب وعرض المعلومات عن الأراضي بوسائل تتماشى مع المعارف التقليدية. غير أنه وبصرف النظر عن نوع الأدوات المستخدمة، فمن المهم أن تبقى المعلومات في حوزة المجتمعات المحلية.

المهن التقليدية وسبل العيش المحلية

٤١- تعتبر المهن التقليدية أداة أساسية لكسب سبل العيش وهي ثقافة يتسم بها العديد من المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. كما أن ممارسة المهن التقليدية فتشكل مؤشرات بديلة بالنسبة للمعارف التقليدية.

٤٢- وقدمت ممثلة المنظمة الإنمائية المتكاملة لرعاة مايونوغويتو الدينين وصفا عن كيفية تنظيم شيوخ قبائل الماساي ممارسة المهن التقليدية حفاظا على الغابات. وعرضت أيضا على المشاركين شريطا موجزا عن شيوخ قبائل الماساي يوضح القيم الروحانية والمعارف التقليدية.

٤٣- وقدم ممثل الشبكة المعنية بالمعارف والشعوب الأصلية وصفا عن الممارسات الزراعية التناوبية التقليدية لسكان همونغ وكارين وعرض نتائج رصد التنوع البيولوجي على نطاق المجتمعات المحلية وتخزين الكربون في ثلاث مناطق جنوب تايلند، حيث تمارس الزراعة التناوبية. وتستهدف عملية الرصد تقييم آثار الزراعة التناوبية على البيئة والمناخ. وبالرغم من أن هذه المهنة التقليدية غالبا ما يساء فهمها بل ويجرمها القانون كقوة محركة لإزالة الغابات وتغير المناخ، فإن الزراعة التناوبية مستدامة وتدعم التنوع البيولوجي. وقد أوضحت البيانات المجمعة من خلال عملية الرصد على نطاق المجتمعات المحلية أن الزراعة التناوبية تخزن كميات أكبر من الكربون مما تُصدره وبالتالي يمكن أن تساعد على الت=خفيف من حدة تغير المناخ.

٤٤- وقدّم ممثل معهد دايكولوجي وصفا عن نظام دايكولوجي لإدارة الموارد الطبيعية ومساعي سكان دايك جالاي في منطقة كاليمانتان الرامية إلى إنعاش هذا النظام بوصفه مصدرا من مصادر سبل العيش.

٤٥- بالإضافة إلى هذه العروض المقدمة، شملت هذه الدورة بث شريط موجز عن كيفية استخدام سكان باكا في الكاميرون تكنولوجيا النظام العالمي لتحديد المواقع لرصد عملية قطع الأشجار.

٤٦- وقد أوضحت العروض الثلاثة الترابط الوثيق بين المهن التقليدية والمعارف التقليدية. وأوضحت أيضا أن النظم التقليدية المتعلقة بسبل العيش مثل الرعي والزراعة التناوبية، التي يعيب عليهم بعض المسؤولين والسياسيين كونها أدوات محركة لتدهور البيئة، وأنها نظم مستدامة تغذي الموارد الطبيعية وتستخدمها. وقد الرصد على نطاق المجتمعات المحلية شمال تايلند قاعدة أدلة لإثبات الاستخدام المستدام المألوف للموارد الطبيعية وتطعن في الأساطير وحالات سوء الفهم بخصوص الزراعة التناوبية.

الأدوات والتكنولوجيات الإضافية

٤٧- تتسم نظم الرصد على نطاق المجتمعات المحلية بالفعالية والمرونة، ويمكن أن تدرج أدوات وتكنولوجيات جديدة.

٤٨- وقدّم ممثل مركز البحوث والتنمية في المناطق المرتفعة (CEDRA) وصفا عن مشروع رائد يرمي إلى إبراز كيفية يمكن للأقليات العرقية في فييتنام المشاركة في برامج REDD+. وقد تضمن هذا المشروع رصد كربون الغابات واستغلال أراضي الغابات والموارد المائية، ووضع جرد خاص بالتنوع البيولوجي. وفي هذه الحالة، فإن الرصد على نطاق المجتمعات المحلية تم في إطار الاستجابة لمبادرة عالمية هي REDD+. غير أنه ينطوي على منافع واضحة تحققها المجتمعات المحلية في شكل مدفوعات فيما يخص كربون الغابات. ويخضع هذا المشروع ونظام تبادل المنافع للموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة.

٤٩- وأوضح ممثل الاتحاد النيبالي لقوميات الشعوب الأصلية كيفية قيام إذاعة الشعوب الأصلية بدور فعال في إذكاء وعي وقدرة المجتمعات المحلية، وإيصال المعلومات التي تعدّها المجتمعات المحلية وتعميم المعارف التقليدية.

٥٠- وقدّم ممثل عن حلف الشعوب الأصلية لأرخبيل أندونيسيا وصفا عن نظام المعلومات القائم على نظام SMS. ويقدم هذا النظام تدفق معلومات في الاتجاهين تربط بين أعضاء هذا الحلف وهياكله وبين المسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية والجمهور على نطاق واسع. وهو ما يمكن الحلف من نشر المعلومات عن المشاكل التي تواجه الشعوب الأصلية والحصول على المعلومات من عملية الرصد على مستوى المجتمعات المحلية وتحويلها بسرعة إلى رسائل للتوعية، من أجل مساعدة المجتمعات المحلية على مواجهة المخاطر المحدقة.

٥١- وتعتبر نظم المعلومات أيضا نظاما للاتصالات. وقد عملت التحالفات الوطنية لمجتمعات الشعوب الأصلية في نبال وأندونيسيا نظاما للمعلومات قادرة على تدفق المعلومات في اتجاهين إلى المجتمعات المحلية ومنها، ومساعدتها على حماية حقوقها. وتستخدم هذه النظم تكنولوجيات متاحة للعديد من الأشخاص على نطاق المجتمعات المحلية.

الاستعانة بالإجراءات العالمية والحكومات الوطنية

٥٢- تطرح عملية التعاون مع الحكومات واستخدام العمليات الدولية مخاطر ويتيح فرص للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. وفي العديد من الحالات، فإن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية ساعدت المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية على الانتقال من معارضة الحكومات الوطنية إلى التعاون معها لتحقيق أهداف مشتركة مثل صون التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام.

٥٣- واقترح ممثل مركز ستوكهولم لبناء القدرة على الصمود مجموعة من المبادئ التوجيهية الخاصة بالضمانات السارية على آليات تمويل التنوع البيولوجي. وتهدف الضمانات إلى تجنب انتهاك حقوق المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية نتيجة المبادرات الخارجية الرامية إلى حماية التنوع البيولوجي أو التخفيف من حدة تغير المناخ.

٥٤- وأوضح العرض الذي قدمه ممثل منظمة SILDAP في جزيرة مينداناو بالفلبين كيف استطاعت وكالة حكومية تحقيق أهداف المتعلقة بحماية البيئة بمجرد ما اعترف المسؤولون بقيمة المعارف التقليدية ونظم إدارة المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية. وقد عملت إدارة البيئة والموارد البيئة بالتعاون مع أحد المجتمعات المحلية على إنشاء منطقة محمية دون الإضرار بسبل العيش المحلية والأنشطة الثقافية.

٥٥- وقدم ممثل مركز الاستقلال الذاتي والتنمية للشعوب الأصلية (CADPI) وصفا عن مشاركة الشباب في التخطيط والرصد على نطاق المجتمعات المحلية من خلال برنامج للشباب تديره منظمة ميسكيتو للشباب. ويهدف هذا البرنامج إلى توعية الشباب بأساليب العناية بالبيئة والحفاظ على مصالحهم ومشاركتهم في المعارف التقليدية وشؤون المجتمعات المحلية.

٥٦- وأبرز ممثل مجلس رورايما للشعوب الأصلية تجارب الشعوب الأصلية في ولاية رورايما في البرازيل، وذلك بالعمل مع الحكومة لتحقيق الاعتراف القانوني بأقاليمها. وقامت الشعوب الأصلية وزعمائها برصد عملية رسم الحدود، وقد أتاحت خرائطها على نطاق المجتمعات المحلية معلومات عن الإجراءات القانونية. ويجري هذا المركز في الوقت الحالي دراسات عن استغلال الأراضي من أجل تحسين مستو سبل العيش لدى الشعوب الأصلية وإدارتها للأقاليم والموارد الطبيعية.

الفرص المتاحة والتحديات المطروحة

٥٧- طُلب من المشاركين في حلقة العمل تقديم آراء موجزة عن أهمية نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية وما تطرحه من تحديات وتتيحه من فرص، وكيفية اعتزامهم المساهمة فيها. وقد جاءت ردود من ممثلي الحكومات والأكاديميات ومنظمات المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. ويرد أدنا موجز للآراء المعبر عنها،

٥٨- وعلى المستوى المحلي، فإن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) تجمع شمل المجتمعات المحلية ويتيح أساسا للتخطيط واتخاذ القرارات في تنمية المجتمعات المحلية التي تقرر مصيرها بنفسها. ويمكن أن يساهم في تحسين مستوى اتخاذ القرارات من جانب الحكومة. وعلى المستوى الوطني، فإن مساهمات نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) في نظم المعلومات الوطنية يمكن أن تجعل صناع القرار على علم بالمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية وبقضاياهم. وهو ما ينطبق أيضا على المستوى العالمي. وفي ظل المناخ الاقتصادي الحالي، لا تتوفر وكالات الأمم المتحدة على الموارد الكافية لإعداد الإحصاءات على المستوى العالمي، غير أن الرصد على نطاق المجتمعات المحلية يمكن أن يتيح لمحات عن الاتجاهات على الأرض.

٥٩- ومن شأن المشاركة في عملية تجميع البيانات على المستويين الوطني والإقليمي أن تشجع التواصل بين المجتمعات المحلية المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والباحثين، وتتيح فرصا للاستفادة بين الجانبين .

٦٠- وتشمل الفرص المتاحة لاستخدام البيانات المستقاة من نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية فض النزاعات والحق في الحصول على العدل في المحاكم الوطنية والأجهزة الدولية على حد سواء. غير أن هناك أيضا فرصا لإكمال البيانات المتعلقة بالمجتمعات المحلية من خلال استخدام البيانات التي سبق أن جمعتها المنظمة الدولية مثلا بشأن الأطر القانونية الوطنية.

٦١- ويُستخدم الرصد على نطاق المجتمعات المحلية في أغراض عديدة، على مستوى المجتمعات المحلية وما يتجاوز ذلك. ويتمثل التحدي المطروح في إعداد شبكات ومجموعة أدوات بسيطة قادرة على تلبية احتياجات المجتمعات المحلية من المعلومات، والقادرة أيضا تعميمها على العمليات الوطنية والعالمية. ولا ينبغي أن تقتصر هذه الشبكات على الوفاء باحتياجات المجتمعات المحلية القوية فحسب، بل المجتمعات المعرضة للمخاطر أي تلك التي تعاني من انتهاك حقوق الإنسان، في المناطق النائية، ولا تستفيد من موارد الدعم غلا بشكل محدود.

٦٢- يطرح استخدام نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية خارج نطاق هذه المجتمعات تحدياً يتمثل في توحيد المعلومات على نطاق المجتمعات المحلية من خلال المؤشرات المشتركة، وتجميعها، وعرضها على الهيئات الدولية بما يؤثر على خططها وقراراتها.

٦٣- وتشمل التحديات المتعلقة بنظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية القدرة على المقارنة والاعتراف والاستدامة. وما هو نوع درجة عملية التوحيد القياسي التي ستمكّن من استخدام المعلومات التي تعدّها المجتمعات المحلية على المستويين الوطني والعالمي؟ وكيفية تحقيق الاعتراف بصحة المعلومات التي تعدّها المجتمعات المحلية وقبول ذلك؟ وما هو الدعم اللازم لصيانة الرصد المحلي في الأغراض الوطنية والحفاظ على المعارف التقليدية؟

٦٤- وقد انبثق عن هذه الدورة مقترحات وتوصيات، بما في ذلك المبادئ التالية:

- يجب أن تستند عملية الرصد إلى احتياجات المجتمعات المحلية؛
- تحتاج المجتمعات المحلية إلى الحصول على المعلومات عن المبادرات التي تؤثر عليها؛
- تتمثل القضية الأساسية بالنسبة للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية في رصد تغييرات استغلال الأراضي، لأنها تشكل الأساس التي تقوم عليها ثقافتها ومعارفها ولغاتها؛
- احترام تنوع ثروة نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS)، ولكن مع الحرص على التعاون لتحقيق أغراض محددة؛
- قيام المجتمعات المحلية بجمع البيانات باستخدام مختلف المنهجيات التي يمكن تجميعها، طالما يوجد تتسم الأساليب المستخدمة مع مرور الوقت في كل مكان بالاتساق؛
- توخي البساطة؛
- استخدام مجموعة من التكنولوجيات القديمة والجديدة.

٦٥- وخلص المشاركون إلى أنه على المستوى المحلي، تسهم نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية في جمع شمل المجتمعات المحلية وتقديم أساساً لتخطيط واتخاذ القرارات وتحدد المجالات الرئيسية التي تتطلب الرصد، باستخدام المؤشرات الملائمة، كما يبين ذلك الجدول أدناه.

المجالات الرئيسية	المكونات/المؤشرات
الف- الأراضي والأقاليم والموارد	• التهديدات الخارجية • الحقوق المتعلقة بالأراضي • حالة تغييرات استغلال الأراضي • التحكم في المصير • انتهاك الحقوق • مدى احترام القواعد والمعايير والسياسات داخل المجتمعات المحلية
ب- المهن التقليدية	• حجم الثقافة وممارسة الطقوس
جيم - المعارف التقليدية	• العلاقات الاجتماعية وأوجه التفاعل بين المجتمعات المحلية • لغات الشعوب الأصلية • السلامة الثقافية • الأنواع والأحياء البرية
المشاركة الكاملة والفعالة	• دور النساء والرجال والشيوخ والشباب • اعتماد المشاركة الفعالة على الأساليب والطرق المستخدمة • كيفية اتخاذ القرارات • مبدأ الموافقة الحرة المسبقة عن علم (FPIC)

الخطوات المقبلة لنظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية

٦٦- خلال اليوم الاخير من الاجتماع، ناقش المشاركون سبل تعزيز نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية واستخدام المعلومات التي تعدّ في إطار العمليات العالمية. وبرز ايضا بعض الخطوات المقبلة اللازمة لإقامة شبكة نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية.

(١) تحديد النطاق

- هناك حاجة إلى تحديد الموارد والخبرات والمجموعات التي تعمل الآن على رصد المجتمعات المحلية. ومن شأن ذلك أن يحدد ما هي المهارات ومجموعات الأدوات والخبرات التدريبية المتاحة، وما هي الدروس المستفادة، وماهي المجالات التي تقوم برصدها المجتمعات المحلية؛
- يقوم البرنامج السويدي الدولي المعني بالتنوع البيولوجي (SwedBio) في مركز ستوكهولم لبناء القدرة على الصمود بدعم نوع النطاق على اساس اقليمي، من خلال مشروع مع مركز تيبتيبا الدولي لشؤون الشعوب الأصلية بشأن الربط بين المعارف التقليدية ومختلف النظم التقليدية ويستعين باحثين (اشخاص أو منظمات) لإنجاز عمل النطاق هذا.
- إذا ما تمكنت ممارسة النطاق من تحديد ما هي المعلومات الاساسية المتوفرة لدى المجتمعات المحلية، يمكن الاتفاق على مستوى مرجعي موحد؛
- هناك حاجة إلى تجميع المعلومات بشأن المؤشرات الهيكلية والعمليات والنتائج المتعلقة بتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وغيرها من الالتزامات الدولية؛

(٢) التنسيق والاتصال

- يساعد التنسيق الإقليمي الاتصال الفعال، نظرا لاختلاف اللغات؛
- هناك نطاق خاص ببناء الشبكة على المستوى الوطني. مثلا، يمكن للمنندى الدولي للشعوب الأصلية في مجال التنوع البيولوجي، والشبكة الواردة في المادة ١٠ (ج) وشراكة الشعوب الأصلية بشأن تغير المناخ والغابات أن تنسق في بلدانها، أما الهيئات الاخرى، مثلا شبكة ، فيمكن أن تدي اهتماما هي الأخرى. ويمكن لتوطيد التعاون مع الجامعات على المستوى الوطني أن يعزز قدرات الشبكة أيضا؛
- وتشكل المجتمعات المحلية وسلطاتها الوحدات الرئيسية في هذه الشبكة. وتبنت في كيفية تبادل كمية المعلومات؛
- وقد تكون هناك حاجة إلى توسيع نطاق الهياكل الموجودة من أجل تعزيز تدفق المعلومات غذا كانت هذه المعلومات غير كافية؛
- يمكن تشكيل فريق عامل فني صغير من أجل استحداث مجموعات أدوات نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS)؛
- يضطلع المشاركون بمسؤولية زيادة التعريف بنظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) وربطه عملية ما بعد عام ٢٠١٥ وغيرها؛

(٣) المؤسسات

- من المستصوب إعداد سجل أو مركز للمراجع من أجل زيادة المصداقية، لأنه لا يوجد من يتولى جمع البيانات بشأن المعارف التقليدية والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية.

(٤) الإجراءات والقضايا الأخرى التي ينبغي معالجتها

- الاجتماعات التمهيدية الخاصة بالمؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية (ألتا، النرويج، تموز/يونيه ٢٠١٣) التي تناقش تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ستحتاج إلى إسهامات بشأن الرصد؛
- ينبغي إمعان النظر بشأن التعاون مع القطاع الخاص. ولتحقيق هذه الغاية، سيعدّ برنامج سكان الغابات ورقة إحاطة موجزة بشأن القيود والمخاطر والفرص التي تتيحها عمليات تقدير القيم السامية لصون الطبيعة؛
- يمكن مناقشة رصد الأبعاد الجنسانية خلال المؤتمر العالمي المعني بنساء الشعوب الأصلية، المزمع عقدها في ليما في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣/٢٠١٣.

(٥) البدء بتجميع البيانات

- يجب البدء على التو بتجميع المعلومات إذا ما كان لزاما استخدام المعلومات في عام ٢٠١٤،
- من المفيد تنظيم حلقة عمل فنية للبدء بتجميع البيانات المتاحة فعلا من نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية.

حلقة عمل الفلبين بشأن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية

٦٧- اشترك مركز تيبتيبا الدولي لشؤون الشعوب الأصلية واتحاد KASAPI لشؤون الشعوب الأصلية والرابطة الفلبينية للتنمية المشتركة بين الثقافات (RAFID) في تنظيم "حلقة عمل الفلبين بشأن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية" بدعم من الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي ومبادرة Brot für die Welt-EED والبرنامج السويدي الدولي المعني بالتنوع البيولوجي (SwedBio). وقد انعقدت في الفترة ٢٥-٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٣، بفندق الجامعة UP Diliman في مدينة كويزون بالفلبين.

٦٨- وترمي حلقة العمل هذه الى توحيد العمل الجاري بشأن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية كأداة لتعزيز التنمية التي تقرر مصيرها الشعوب الأصلية، وذلك في سياق اعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية وقانون حقوق الشعوب الأصلية والخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ وأهداف آيتشي للتنوع البيولوجي المتعلقة بها وكذلك اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ وغيرها من الالتزامات العالمية والدولية. وتقود الفلبين هذا العمل وتمكّن حلقة العمل هذه من جمع تجارب ميدانية فيما يخص ٢٢ مجتمعا محليا من جميع أنحاء البلد، الى جانب الخبراء العالي المدعوين من سبعة مجتمعات محلية ومنظمات غير حكومية ومنظمات دولية ومؤسسات البحوث.

٦٩- وشكلت حلقة العمل ايضا فرصة سانحة للمشاركين من الشعوب الأصلية لتجسيد وتعميق استيعابهم للأدوات والمنهجيات المشتركة التي استُخدمت في إنجاز هذا العمل. كما عرضت حلقة العمل هذه وناقشت الأدوات الجديدة مثل الخرائط الرقمية التي تستخدم أحدث التكنولوجيات والخرائط ثلاثية الابعاد وبرمجيات إدارة المناطق الريفية.

٧٠- وترمي حلقة العمل هذه الى تحقيق الاهداف التالية: (أ) توحيد الصفوف بشأن أهمية وجوهر نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية فيما يخص المعارف التقليدية، والتنوع البيولوجي وتغير المناخ، وحقوق الشعوب الأصلية ورفاهيتهم؛ (ب) تبادل خبرات المجتمعات المحلية وحالة الأعمال المتعلقة بجمع المعلومات الاساسية ورصد التغيرات بمرور الوقت؛ (ج) تعميق الفهم بشأن الادوات والمنهجيات المشتركة اللازمة لإجراء هذه الأعمال؛ (د) وتحديد الخطوات المقبلة والآليات اللازمة لتعزيز نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية.

٧١- قام المشاركون بتبادل خبراتهم فيما يتعلق برصد حالة واتجاهات المعارف التقليدية واستخدام الأدوات الجديدة. فعلى سبيل المثال، تعيش شعوب مانغيان تاغابوكيد في سبعة مجتمعات محلية تقع عبر جزيرة سيويان، ولدى كل مجتمع محلي قائده الخاص، ويشكل ايضا جزء لا يتجزأ من اتحاد الشعوب الأصلية بالنسبة للجزيرة ككل. وقد أعدت خرائط ثلاثية الأبعاد تحدد جميع مختلف أنواع استغلال الأراضي، بما في ذلك الأماكن المقدسة، والغابات المحمية وغابات الإنتاج والمناطق

المحلية. وقد استُخدمت هذه المعلومات من أجل وضع خطة التنمية المستدامة وحماية المجالات المتوارثة. وقد تبين أن الأماكن المقدسة تحظى بأعلى مستويات التنوع البيولوجي وأن هذه المناطق المحمية لم تمسحها يد. وتتفاعل بعض أجزاء المنتزه Mt. Guiting-guiting مع المجال المتوارث، وهو ما يعني أن بعض المناطق المقدسة تشكل جزءا من المنطقة المحمية، وقد أدى ذلك إلى ظهور بعض الممارسات فيما يخص سبل العيش التقليدية التي تعتبر غير قانونية. وتوجد بالفعل نظم الرصد التقليدية بغرض رصد عدد الحيوانات المتاحة للصيد، وكمية المياه وتوافر النباتات لأغراض التغذية وأغراض أخرى، وتوافر العسل. وهناك أيضا مؤشرات تقليدية تبرز سلامة البيئة، مثلا وجود الغابات البكر الكثيفة. ويوجد أيضا نوع من سمك الأربيان المياه (أويانغ) الذي يشير إلى نوعية المياه، ويجري ذلك بواسطة مراعاة حجم وعدد سمك الأربيان (حسب التقرير).

٧٢- وتعمل الى يومنا هذا ثمان مجتمعات من مجتمعات الشعوب الأصلية في الفلبين على إعداد نظم الرصد على نطاق المجتمعات المحلية، بما في ذلك توجيه استخدام المؤشرات بشأن المعارف التقليدية والاستخدام المستدام المألوف. ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل في هذا الشأن في الوثيقة (UNEP/CBD/WG8J/8/INF/15/Add 1).

ثالثا - الاستنتاجات

٧٣- في البداية، رأى الفريق العامل أنه يمكن توجيه الدعوة إلى وكالات الأمم المتحدة، حسبما تسمح به صلاحياتها لمساعدة الاتفاقية على أداء هذه المهام^{١٧}. وقد لبت منظمة اليونسكو هذه الدعوة وأعدت منهجية وإطارا خاصين بمؤشرات اللغات غير أنه في الوقت الراهن لم تستطع الأمانة العامة ولا منظمة اليونسكو الحصول على الأموال اللازمة لتشغيل هذا الإطار والمضي به قدما.

٧٤- وأوضحت المناقشات مع منظمة العمل الدولية أن المعلومات المطلوبة غير متاحة على المستوى العالمي لوكن يمكن تجميعها من خلال تحقيق بعض التوافق الوطني. أما المناقشات مع منظمة الفاو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والائتلاف الدولي للأراضي فأوضحت أن المعلومات المطلوبة بشأن تغيير استغلال الأراضي وتأمينها والمياه التي تملكها أو تستخدمها بحكم العادة المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية غير متاحة على المستوى العالمي ولكن قد تتيحها بعض البلدان على المستوى الوطني.

٧٥- وعموما، فإن تشغيل المؤشرات الثلاثة المعتمدة للمعارف التقليدية عملية صعبة جدا، غير أن المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية أحرزت في الآونة الأخيرة تقدما، بدعم من السويد، بشأن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المعلومات. وخلاصة القول، ووفقا للتجارب الواردة أعلاه على المستوى المحلي، ويمكن لنظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) أن تتيح للمجتمعات المحلية أدوات تستخدم المعارف التقليدية والتكنولوجيات الجديدة لإجراء عمليات التقييم وتشكل الأساس لوضع التخطيط واتخاذ القرارات. ويمكن لنظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) أن تساهم أيضا على المستويات المحلي والإقليمي والعالمي من خلال تحسين مستوى نظم المعلومات على المستويات المحلي والوطني والإقليمي. بالإضافة إلى ذلك، يعمل المركز السويدي المعني بالقدرة على الصمود على الترويج لمنهجية باتباع النهج القائم على قاعدة تعدد الأدلة الذي يتماشى مع نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) وأيضا قد تفيد كثيرا في رسم صورة عن الحالة والاحتياجات المتعلقة بالمؤشرات المعتمدة لأغراض المعارف التقليدية. ومن شأن نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية (CBMIS) وقاعدة البيانات المتعددة مساعدة الاطراف على اعداد التقارير الوطنية، على اساس أن المبادئ التوجيهية الخاصة بالتقارير الوطنية الخامسة^{١٨} تدعو الى مشاركة المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية.

^{١٧} منظمة اليونسكو - الاتجاهات المتعلقة بالتنوع اللغوي وعدد المتحدثين بلغات الشعوب الأصلية؛ منظمة العمل الدولية - الاتجاهات المتعلقة بممارسة الوظائف التقليدية؛ منظمة الفاو، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية و/أو الائتلاف الدولي بشأن الأراضي - الاتجاهات المتعلقة بتغييرات استغلال الأراضي وحيازتها في الاقاليم التقليدية داخل المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية.

^{١٨} انظر الفقرة ١١ من المقرر X/10.

رابعاً - التوصيات المعروضة على نظر الفريق العامل

٧٦- يستند مشروع التوصيات التالية إلى المقررات الصادرة عن الاجتماعين العاشر والحادي عشر لمؤتمر الأطراف^{١٩}. ومع أخذ ذلك بعين الاعتبار، قد يؤد الفريق العامل أن يوصي بأن يعتمد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني عشر مقرراً وفقاً لما يلي:

إن مؤتمر الأطراف،

١- إذ يرحب بالعمل المنجز بقيادة الفريق العامل المعني بمؤشرات المنتدى الدولي للشعوب الأصلية في مجال التنوع البيولوجي وغيره من المنظمات الدولية، لاسيما نهج "نظام المعلومات والرصد على نطاق المجتمعات المحلية"، من أجل تشغيل المؤشرات بشأن حالة واتجاهات المعارف التقليدية، والابتكارات والممارسات والاستخدام المستدام المألوف، لتقييم التقدم المحرز تحقيق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ وأهداف أيتشي للتنوع البيولوجي المتعلقة بها،

٢- يطلب إلى الأمين التنفيذي، بالتعاون مع الأطراف والحكومات والوكالات الدولية والفريق العامل المعني بمؤشرات المنتدى الدولي للشعوب الأصلية في مجال التنوع البيولوجي والمنظمات المعنية، بما في ذلك شراكة المؤشرات في مجال التنوع البيولوجي، ورهنا بتوافر الموارد، لمواصلة تنظيم وتيسير حلقات العمل الفنية الدولية وحلقات العمل الإقليمية بشأن المؤشرات فيما يخص حالة واتجاهات المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات والاستخدام المستدام المألوف ومن أجل زيادة استكشاف القيمة المضافة لنظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية والنهج القائم على قاعدة تعدد الأدلة فيما يخص مؤشرات بشأن حالة المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات والاستخدام المستدام المألوف، بغرض تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ وأهداف أيتشي للتنوع البيولوجي المتعلقة بها، ومن أجل إطلاع الأطراف والمنظمات والجهات المعنية على التقدم المحرز من خلال بوابة المعلومات عن المعارف التقليدية،

٣- يشجع الأطراف والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية على النظر في كيفية مشاركة المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية بفعالية في عملية تجميع البيانات، بما في ذلك عملية الرصد على نطاق المجتمعات المحلية، ومواصلة استكشاف كيفية مساهمة نظم الرصد والمعلومات على نطاق المجتمعات المحلية والنهج القائمة على الأدلة في التقارير الوطنية الخامسة والاستعراض منتصف الدة للخطة الاستراتيجية المنقحة وأهداف أيتشي للتنوع البيولوجي المتعلقة بها لاسيما الهدف ١٨.

^{١٩} يمكن الاطلاع على نسخة كاملة من المادة ٨ (ي) والقرارات ذات الصلة بشأن المؤشرات من الدورتين العاشرة (المقرر X/43) والحادية عشرة (المقرر XI/3) لمؤتمر الأطراف على الموقع التالي: <http://www.cbd.int/decisions/>